

هل المسيح هو كفارة لخطايانا ام الاشرار

هم كفارة لنا ؟ 1 يوحنا 2: 2 و أمثال

18 :21

Holy_bible_1

الشبهة

ورد في 1 يوحنا 2:2 عن المسيح « ²وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَانَا. لَيْسَ لِحَطَايَانَا فَقَطُّ، **بَلْ لِحَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ** أَيْضًا. ».

ولكن ورد في أمثال 21 : 18 أن الأشرار يكونون كفارة لخطايا الأبرار

«¹⁸ الشَّرِيرُ فِدْيَةُ الصِّدِّيقِ، وَمَكَانَ الْمُسْتَقِيمِينَ الْعَادِرُ.¹⁹ أَلَسُّكُنَى فِي أَرْضِ بَرِّيَّةٍ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ مُخَاصِمَةٍ حَرِدَةٍ.» .

الرد

الحقيقة العددية يتكلمان عن امرين مختلفين تماما فالمسيح هو بالفعل الكفار الوحيد عن خطايا كل انسان لمن يقبل فداؤه فهو كفارة عن خطاياي الشخصية التي استحق العقاب عليها لو تبت اما العدد الثاني في امثال فهو باختصار يتكلم عن المكائد التي ينصبها انسان شرير ضدي فالله لو لم يتب هذا الشرير ويرجع عن شره ومحاولاته لا يذاع الاخرين يجعله يقع في الشرك الذي نصبه للابرار فهو ليس فداء بمعنى كفاره ولكن فديه اي هو الذي يسقط في الشرك الذي نصبه بنفسه بدل من الصديق وندرس الاعداد معا بشيئ من التفصيل

رسالة يوحنا الرسول الاولي 2

1 يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَخْطُئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ.

يطلب منا الرب يسوع المسيح ان نجاهد لكي لا نخطئ وهو سيوضح في الاصحاح الثالث ان الجهاد يكون بالثبات فيه ولكن من يستطيع أن لا يتعثر في هذه الحياة، هنا يطمئننا حتى لا نياس بأن المسيح شفيع لنا عند الآب.

إن الآب ينظر لنا في شخص ابنه البار، وطالما نحن ثابتين فيه يرانا أبراراً. ونحن ثابتين فيه إن لم نخطيء أو لو قدمنا توبة سريعة حينما نخطيء. حينئذ المسيح يشفع فينا وتغفر خطيتنا. والخلص ليس معناه فقط أن الدم يغفر، بل أن المسيح يعطي قوة نسلك بها فهو ليس وسيط سلبي، لذلك يقول بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً (1 يو 15 : 5) وبولس يقول " أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني " (فى 4 : 13)

2 وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا.

فالمسيح هو الذبيح الكفاري الوحيد لخطايا العالم كله وهو كفاره اي غطاء بمعنى انه يغطي كل خطايانا بدمه وهذا لم يقوله معلمنا يوحنا في هذه الرسالة فقط بل كرره الكتاب المقدس كثيرا

سفر المزمير 67 : 2

لِكَيْ يُعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقَكَ، وَفِي كُلِّ الْأُمَمِ خَلَاصَكَ.

اشعيا 9 : 2

2 الشعب السالك في الظلمة ابصر نورا عظيما الجالسون في ارض ظلال الموت اشرق عليهم نور

سفر اشعيا 49 : 22

هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأُمَمِ يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ أَقِيمُ رَأْيِي، فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكَ فِي
الْأَحْضَانِ، وَبَنَاتِكَ عَلَى الْأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ.

سفر إشعياء 53: 12

لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُخْصِيَ مَعَ
أَتَمَّةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُنْذِبِينَ.

سفر إشعياء 60: 3

فَتَسِيرُ الْأُمَّةُ فِي نُورِكَ، وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ.

سفر دانيال 9: 24

سَبْعُونَ أَسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكَفَّارَةِ
الْإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبُرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخْتِمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ.

إنجيل متى 8: 11

وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي

مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ،

إنجيل متى 12 : 18

هُودًا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الْأُمَّمَ بِالْحَقِّ»

إنجيل متى 12 : 21

«وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ

إنجيل لوقا 24 : 47

وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ.

إنجيل يوحنا 1 : 29

وَفِي الْعَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُودًا حَمَلَ اللَّهُ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ!

إنجيل يوحنا 3: 16

لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ
الْأَبَدِيَّةُ.

إنجيل يوحنا 3: 17

لأنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَهُ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمَ.

إنجيل يوحنا 6: 51

أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا
أَعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذُلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ.»

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 3: 25

الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 34

مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ،
الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 5: 19

أَيُّ إِنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَضِعًا فِيْنَا كَلِمَةَ
الْمُصَالِحَةِ.

رسالة يوحنا الرسول الأولى 4: 9

بِهَذَا أَظْهَرْتَ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِيْنَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 7: 9

بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمَعَ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَغْدَهُ، مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ،
وَاقْفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ، مُتَسَرِّبِينَ بِثِيَابٍ بَيْضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعْفُ النَّخْلِ

يو 4: 42 وقالوا للمرأة اننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن. لاننا نحن قد سمعنا ونعلم ان هذا هو بالحقيقة
المسيح مخلص العالم

يو 11: 51 ولم يقل هذا من نفسه بل اذ كان رئيسا للكهنة في تلك السنة تنبأ ان يسوع مزعم ان يموت
عن الامة.

يو 11: 52 وليس عن الامة فقط بل ليجمع ابناء الله المتفرقين الى واحد

2كو 5: 18 ولكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح واعطانا خدمة المصالحة

2كو 5: 19 اي ان الله كان في المسيح مصالحا العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعا فينا
كلمة المصالحة.

2كو 5: 20 اذا نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحو مع الله.

2كو 5: 21 لانه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه

فالكاتب المقدس بعهديه اكد ان المسيح هو الشفيع الكفاري الوحيد

الشاهد الثاني

18 الشَّرِيرُ فِدْيَةُ الصَّدِيقِ، وَمَكَانَ الْمُسْتَقِيمِينَ الْغَادِرُ.

كلمة فدية هنا لا تعني كفاره وتغطية ولكن تعني كفالة

H3724

כפר

kôpher

BDB Definition:

- 1) price of a life, ransom, bribe
- 2) asphalt, pitch
- 3) the henna plant, name of a plant (henna?)
- 4) village

Part of Speech: noun masculine

ثمن لحياة فدية رشوة, اسفلت ملعب, نبات الحناء, قرية

فالمقصود منها في العدد ان الرب يجعل الشرير يصبح فدية للصديق وليس كفارة عن خطايا الصديق

بمعني ان الشرير يريد ان يوقع الصديق في فخ رغم ان الصديق ليس له ذنب في هذا الامر ولكن الله

يجعل الشرير فديته فيقع الشرير في الفخ الذي نصبه للصديق

فالشرط هنا ان يكون الصديق لم يفعل جرم يستحق عليه العقاب ولكن الشرير يعاده بدون ذنب ارتكبه

الصديق

وقد كرر الكتاب هذا المعني وايضا ضرب امثله علي ذلك

سفر الامثال 11: 8

الصديق ينجو من الضيق ويأتي الشرير مكانه.

سفر اشعياء 43

43: 3 لاني انا الرب الهك قدوس اسرائيل مخلصك. جعلت مصر فديتك كوش وسبا عوضك.

43: 4 اذ صرت عزيزا في عيني مكرما وانا قد احببتك اعطي اناسا عوضك وشعوبا عوض نفسك.

والمثال الذي ضربه الكتاب المقدس وهو قصة هامان ومردخاي في سفر استير فهامان اعد شرك شرير

ليصلب مردخاي ولكن انتهى الامر بصلب هامان علي الصليب الذي اعد له لمردخاي وتكريم مردخاي

وايضا الله انقذ شعبه من جيش مصر وغرق جنود مصر وماتوا مكان شعب اسرائيل الذين كانوا يريدوا ان

يقتلونهم

مع ملاحظة رغم ان العديدين ليس لهما علاقة ببعض ولكن الله اظهر عظم محبة فهو لم يفدنا ونحن ابرار

بل هو البار فدانا نحن الاشرار وبهذا اظهر عظم محبته لنا

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الاباء

يبدأ الرسول حديثه بقوله: "يا أولادي". إنه أب محب يكشف لأولاده الدافع لكتابته هذه الرسالة "لكي لا تخطئوا"، أي لكي نعيش حياة مقدسة تليق بنا كسالكين في النور. بمعنى آخر يجدر بنا ألا نستعثر بالخطية بسبب أمانة الله وحبه لنا، إنما نسلك في النور مثابرين في كل عملٍ صالحٍ. لكن من يستطيع ألا يتعثر في هذه الحياة الزمنية لذلك "إن أخطأ أحد فلنا شفيع...". يقوم هذا الشفيع كمحامٍ يدافع عنا لئيرتنا في القضية. ومن هو هذا الشفيع؟

أ. شفيع *Paraclete* أو *Advocate*. يقول العلامة أوريجينوس [لقد دُعي مخلصنا أيضاً بالباراكليت وذلك في رسالة يوحنا عندما قال "فلنا شفيع *Paraclete*... وهذه الكلمة في اليونانية تحمل معنيين: وسيط ومعزي. فالباراكليت تفهم بمعنى شفيع يتوسط عند الأب بالنسبة لمخلصنا. وتفهم بمعنى المعزي بالنسبة للروح القدس إذ يهب تعزية للنفوس التي يعلن لها بوضوح المعرفة الروحية.]

يقول القديس أغسطينوس:

[إنه الشفيع فلنحاول ألا نخطئ. وإن باعنتك الخطية من أجل دنس الحياة أنظر إليها في الحال واحزن والعنها. فإن فعلت هذا تأتي في حضرة الديان مطمئناً لأنه شفيعك. وباعترافك لا تخف من أن تخسر القضية.]

غالبًا ما يوكل الإنسان محامياً *Advocate* بليغاً... وها أنت قد أوكلت الكلمة، فهل تهلك؟!...

انظر فإن يوحنا الذي كان بالتأكيد إنسانًا بارًا وعظيمًا، هذا الذي تشرب الأسرار الإلهية من صدر الرب وارتوى منه فكتب عن لاهوته... لم يقل "لكم شفيع"، بل "لنا شفيعًا" ولم يقل "إني شفيعكم" ولا "المسيح شفيعكم"، بل "لنا شفيع"... لقد اختار بالأحرى أن يحصي نفسه في عداد الآثمة ليكون المسيح شفيعًا له...

لكن قد يقول قائل: أما يطلب القديسون عنا؟ أما يطلب الأساقفة والمديرون عن الشعب؟

نعم! فلنتأمل الأسفار المقدسة لنشاهد المديرين أنفسهم يوصون الشعب أن يصلوا من أجلهم، وهكذا يطلب الرسول من الكنيسة "مصلين في ذلك لأجلنا نحن أيضًا" (كو ٤: ٣). فالرسول يصلي من أجل الشعب، والشعب يصلي من أجل الرسول.

يا إخوتي... إننا نصلي من أجلكم، فهل تصلون أنتم أيضًا من أجلنا؟ ليُصل كل عضو منا من أجل الخير. وليشفع الرأس المسيح من أجل الجميع.]

ب. عند الآب: هذا المحامي كلمة الآب وابنه، واحد معه في الجوهر، لا ينفصل عنه قط، لهذا تطمئن نفوسنا، متى طلبناه نجده في الحال مدافعًا في شفاعته دائمة. "إنه حي في كل حين ليشفع فينا" (عب 7: 25).

ج. يسوع، أي مخلص، محب للخطاة كي يقدهم ويبررهم.

د. المسيح، أي ممسوح لأجل خلاصنا، هذه هي اشتياقاته "أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون".
فمن يشعر بخطاياهم ويتوق للتطهير المستمر يجد شفيحاً دائماً الشفاعة، وفي اللحظة التي فيها نشعر بأننا أبرار
غير محتاجين للتطهير لا ننتفع من الخلاص الذي قدمه لنا.

هـ. البار "تألم مرة واحدة من أجل الخطايا. البار من أجل الآثمة" (1 بط 3: 18). لو لم يكن باراً فكيف
يدافع عنا؟! لقد حمل أثقالنا عنا، وأوفى ديوننا. [السبح للغني الذي دفع عنا ما لم يقترضه، وكتب على نفسه
صكاً وصار مدينياً! بحمله نيره كسر عنا قيود ذلك الذي أسرنا!]

ز. كفارة: محامينا بار، وبره يقتضي الإبرئنا في القضية ظلاماً. إنه لا يدافع عنا في السماء في غير عدل،
لكن دفع عنا ديننا. [أحشاء الآب أرسلته إلينا، فلم يرفع آثامنا إلى العظمة الإلهية، بل بصلاحه قدم له كفارة
عنا!]

يعتز المؤمن بنعمة الشفاعة التي يقدمها كلمة الله نفسه لدى الآب عنه. هذه الشفاعة الكفارية لا يشاركه أحد
فيها، حيث يقدم السيد المسيح دمه الكفاري، ويخفيها في جراحاته، فنظهر أمام الآب بلا لوم، حاملين برّ
مخلصنا. يحملنا مسيحنا كأعضاء في جسده، فنصير موضع سرور الآب. هذه الشفاعة تختلف عن شفاعتنا
نحن عن بعضنا البعض، حيث نتوسل لله خلال حبننا لإخوتنا، ليهبهم نعمة التوبة والبنيان المستمر والشهادة
الحقيقية.

٧ لنا شفيح، يسوع المسيح، بالحقيقة لا ينبطح أمام الآب متضرعاً من أجلنا. فإن مثل هذه الفكرة خاصة
بالرقيق وغير لاثقة بالروح! إنه لا يليق بالآب أن يطلب ذلك، وأيضاً بالابن أن يخضع لها، ولا يحق لنا أن

نفكر بمثل هذه الأمور بالنسبة لله. ولكن ما تألم به كإنسان، فإنه إذ هو الكلمة والمشير يطلب من الله أن يطيل أيامه علينا. أظن هذا هو معنى شفاعته.

القديس غريغوريوس النزينزي

٧ إنني افتخر لأنني أخلص، وليس لأنني بلا خطايا، بل لأن الخطايا قد عُفرت. إنني لا أفتخر لأنني نافع أو لأن أحدًا ما نافع لي، وإنما لأن المسيح هو شفيعي (محامي) أمام الآب، لأن دم المسيح سفك من أجلي.

القديس أمبروسيو

٧ إن كان لديك قضية معروضة أمام قاضٍ ويلزمك أن تقيم محامياً، وقد قبل المحامي قضيتك، فإنه يشفع في قضيتك قدر استطاعته. فإن سمعت قبل المرافعة أنه هو الذي يحكم كم يكون فرحك أنه يكون القاضي ذلك الذي كان منذ محاميك.

القديس أغسطينوس

٧ عندما يقول يوحنا أن المسيح قد مات لأجل خطايا "كل العالم"، ما يعنيه أنه مات عن الكنيسة كلها.

هيلاري أسقف آرل

والمجد لله دائماً